دولة الإمارات العربية المتحدة
دبي

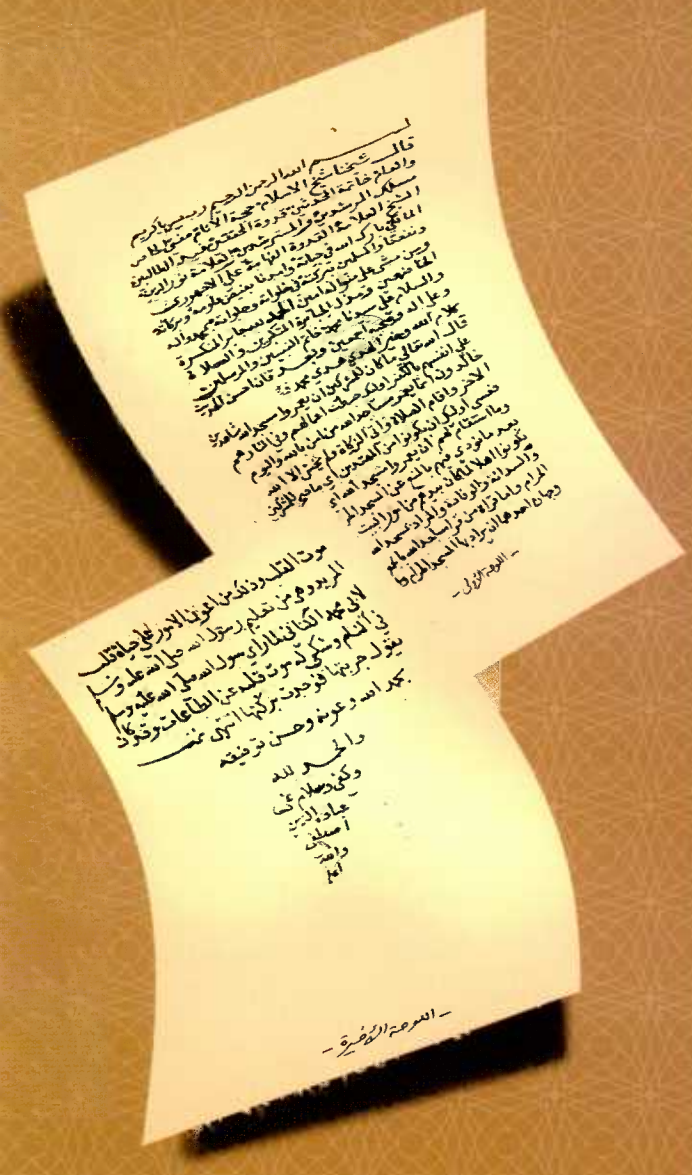

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

إسلامية فكرية محكّمة

العدد السابع و العشرون
ربيع الآخر ١٤٢٥ هـ - يونيو ٢٠٠٤م

مَجلَّــة
كُلِّيَّةِ الدِّراساتِ الإسلاميَّةِ والعربيَّةِ

إسلاميَّة، فكريَّة، محكَّمة
نصف سنويَّة

العدد السابع والعشرون
ربيع الآخر ١٤٢٥ هـ - يونيو ٢٠٠٤م

رئيس التَّحرير

أ. د. محمــد خليفــة الدنّــاع

سكرتير التَّحرير

د. مصطفى عدنـان العيـثاوي

هيئة التَّحرير

أ. د. رضوان مختار بن غربية
د. محمد الحــافظ النقــــر
د. عــمر بــو قــــرورة

ردمد: ١٦٠٧-٢٠٩X

تفهرس المجلة في دليل أولريخ الدولي للدوريات تحت رقم ١٥٧٠١٦

المحتويـــــــات

● **الافتتاحية**

رئيس التَّحرير ١٣-١٤

● **موقف الفرّاء من القراءات المتواترة في كتابه معاني القرآن**

الدكتور: محسن هاشم درويش ١٧-٤٤

● **جهد الشاطبي (٧٩٠هـ) في التفسير الموضوعي الكشفي**

الدكتور: أحمد عثمان رحماني ٤٥-٧٤

● **حديث قبض العلم ونهاية الوجود المعرفي للإنسان**

الدكتور: صالح أحمد رضا ٧٥-١٣٤

● **حكم مصافحة المرأة دراسة حديثية فقهية**

الدكتور: محمد عبد الرزاق الرعود والدكتور: سعدي حسين جبر ١٣٥-١٧٦

● **الصفات الإدارية الضرورية للداعية في ضوء الكتاب والسنة**

الدكتور: محمد بن عبدالله حياني رضا ١٧٧-٢٢٦

● **الضرائب وحكم توظيفها في الفقه الإسلامي**

الدكتور: عيسى صالح أحمد العمري ٢٢٧-٢٨٦

● **إشكالية القطع في الشريعة الإسلاميَة**

الدكتور: سامي صلاحات ٢٨٧-٣٢٦

● **التراث اللغوي العربي الإسلامي قراءة في المنهج**

الدكتور: محمد لهلال ٣٢٧-٣٨٢

● **قراءة في الصياغة المعجمية لكتاب الماء**

لأبي محمد، محمد بن عبد الله الصحاري العماني

الدكتور: عيسى بن محمد بن عبد الله السليماني ٣٨٣-٤٠٦

• **The Distorted Image of the Arabs as depicted in American Social Studies and Literature Textbooks: A case study based on American Curricula used in the UAE and Other documents**

Dr. Musa Rashid Hatamleh ..... 5 - 50

قراءة في الصياغة المعجمية لكتاب الماء

لأبي محمد، محمد بن عبد الله الصحاري العماني

الدكتور

عيسى بن محمد بن عبد الله السليماني*

أستاذ علم اللغة المساعد بكلية نزوى - عُمان

ملخص البحث:

يسعى هذا البحث إلى التعريف بمعجم الماء لأبي محمد، محمد بن عبدالله الصحاري العُماني، مع الإشارة إلى بعض معجمات الأعلام العُمانيين؛ فإن مؤلف هذا المعجم عُمانيّ، وعُمان تفخر بكنوز تراثية وعلمية ضخمة في شتى العلوم والمعارف. ومعجم الماء هو أوّل معجم طبي لغوي، اعتمد المؤلف في أغلب مادته الطبية على الشيخ الرئيس، وعنون المؤلف معجمه بأول أبوابه وهو الماء؛ إذ الماء شفاء وحياة. أمّا مادته اللغوية فقد تعددت مصادرها، فاستشهد المؤلف بالقرآن الكريم، والسنّة المطهّرة، والشعر، والأمثال، ورتّب مواده اللغوية على ترتيب الألفباء، وجعل مواده خالصة للطب أحيانًا، وجامعة بين الطب واللغة أحيانًا أخرى، إلاّ أنّ أغلب المادة في المعجم تحمل لغة الطب، فالكتاب يمثّل موسوعة في الطب وما له علاقة بهذا العلم، كالنباتات الطبية وخصائصها، وذكر ما له علاقة بعلم الصيدلة أيضًا، وحوى الكتاب كثيرًا من النظريات العلمية التي من شأنها أن تغير كثيرًا من المفاهيم السائدة في الميدان الطبي.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

كتاب الماء من عنوانه يوحي بإشارة التفسير للماء، وما تحمله من أبعاد، إلاّ أنّ الدلالة خلاف ذلك، فالمعجم سمي بالماء؛ لكونه انطلق من مادة الماء، إذ الماء شفاء وحياة ﴿**وجعلنا من الماء كل شيء حي**﴾[1] وبهذا المحمول الدلالي جعلني أطرح سؤالا. ماذا يحمل هذا المعجم ؟ فكانت الإجابة بهذه الورقة البحثية، التي أتمنى أن تعطي صورة واضحة موجزة عن هذا المعجم، على الرغم مما اكتنف ذلك من صعوبات، كشح في المراجع، بخاصة فيما يتعلق بالمؤلف، إلا أنني – بحمد الله – تواصلت مع هذا العمل، وعنونته

بـ «الصياغة المعجمية في كتاب الماء» حيث اشتمل هذا البحث على مهاد ومبحثين وخاتمة:

فالمهاد تحدث عن: معجمات الأعلام العمانيين، وترجمة موجزة لمؤلف المعجم، وإضاءة قصيرة عن المعجم.

المبحث الأول: جاء حول مفهوم الجمع الذي اهتم بمسائل ثلاث: المصادر، والحقول الدلالية، والمستويات اللغوية.

المبحث الثاني: قرأ قضية الوضع، من حيث الترتيب الخارجي، وتنظيم الأبواب من الداخل والخارج، ومعرفة الكلمة أمركبة أم بسيطة، ثم التعريفات التي اعتمد عليها في التفسير الدلالي للمفردة. والخاتمة التي أبرزت النتائج العامة للبحث.

المهاد

أولا: معجمات الأعلام العمانية:

تفخر عمان بكنوز تراثية، وعلمية ضخمة في شتى العلوم والمعارف، من لدن أعلام كبار، من لغويين ومؤرخين، ومبدعين، فما وجد من مخطوطات يعد قليلا أمام التراث الضائع الذي أتلفته الأيام، وما سلم منه يبقى رمزا للتراث العلمي والأدبي، وفي هذا

(١) سورة الأنبياء آية ٣٠

البحث أقدم صورة موجزة عن المعجمات العمانية، التي كان لها قدم السبق في المجال المعجمي في التأريخ، وهي:

١ - «كتاب العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي[٢] (١٠٠-١٧٥هـ)

(والخليل بن أحمد الفراهيدي أحد أفذاذ العرب الذين قلّما جاد الدهر بمثلهم)[٣]. فهو يعدُّ أول من ابتدع فكرة المعجم في لغة العرب[٤]. فمعجمه مبني على أساس مخارج النطق، مما يدل على حس لغوي مرهف، فضلا عن نظام التقليبات لجذر الكلمة المختلفة، الذي يعكس العقلية الرياضية للخليل[٥].

٢ - «معجم جمهرة اللغة» لأبي بكر محمد بن الحسن العماني بن دريد الأزدي العماني (٢٢٣/٣٢١ - هـ - ٨٣٧ / ٩٣٣م)[٦]. ويتبنّى هذا المعجم المنهج الألفبائي، وقد ذكر ابن دريد، أنه لم يودع معجمه من الألفاظ، إلا ما صح سماعا ومنهجه في «الجمهرة»، يختلف عن منهج الخليل في «العين» من بعض الوجوه على الرغم من تأثير معجم «العين» في المعاجم التي جاءت بعده، ونظام «الجمهرة» هو الألفبائي أساسا لترتيب ألفاظها[٧].

٣ - «المنجَّد في اللغة» لعلي بن الحسين الهنائي، الملقب بكراع النمل - ٣٠٩ هـ، وقد صنف معجمه في أبواب بحسب المعاني، وجعل أبوابه ستة: فكلمات كل باب من الأبواب الخمسة الأولى تقل عن مائة كلمة، أما كلمات الباب السادس فتقرب من سبعمائة.[٨]

٥ - «كتاب الماء» لأبي محمد، عبد الله بن محمد الأزدي الصحاري العماني المتوفى ٤٥٦هـ،

---

(٢) معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي.

(٣) مصادر التراث العربي، في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم. ص ١٧١.

(٤) المرجع نفسه، ص ١٧١.

(٥) أ - العوتبي ومنهجه في الصياغة المعجمية في الإبانة، ص ٥١. ب - حول منهج الخليل في (العين) انظر: مصادر التراث العربي، ص ١٧١. ١٧٤ - وانظر: المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، ص ٧٨ وما بعده.

(٦) ديوان ابن دريد، ص١٥.

(٧) مصادر التراث العربي، ص ١٨٦.

(٨) العوتبي ومنهجه في الصياغة المعجمية، ص ٥٣.

ويعد معجمه أول معجم طبي لغوي في التاريخ، حسب إشارة المحقق إلى ذلك وقد رتب معجم الماء على حروف الألفباء، وجعلت مواده خالصة للطب أحيانا[٩].

٤ - «كتاب الإبانة في اللغة العربية» لسلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (٣٥٠هـ - ٤٣٠هـ) وكتابه الإبانة، يعد موسوعة لغوية، أقامها على أساس مسائل وقضايا لغوية، حيث يقول (ورتبته على حروف المعجم، لتكون أسهل معرفة وأقل كلاما). نستنج من ذلك، بأن كتاب الإبانة جاء في إطار موسوعي، ليس على أساس منهج معجمي، فالكتاب ليس معجما بالمعنى المعروف في المعاجم العربية، ولكنه جملة من القضايا اللغوية مرتبة على حروف المعجم.[١٠]

ثانيا: ترجمة موجزة عن حياة المؤلف:

ولد أبو محمد، عبد الله بن محمد الأزدي العماني الصحاري _ ويعرف بابن الذهبي - في صحار، التي تعد في السابق قصبة عمان، ولم نجد تحديدا دقيقا لولادته، إذ الإشارات تفيد، بأنه ولد في أواسط القرن الرابع للهجرة.. تلقى علومه الأولية في صحار، على يد شيوخ عصره، وانتقل بعد ذلك إلى حي الأزديين في البصرة، ودرس تراث الخليل بن أحمد الفراهيدي، ثم رحل إلى بغداد، بعد ذلك دخل بلاد فارس وما وراءها؛ طلبا لعلم الطب، حيث تتلمذ على يد أبي حيان الريحاني البيروني، ولكنه آثر الانتقال بعد ذلك إلى ابن سينا.. فأخذ عنه كل علومه الطبية، ثم رحل إلى بلاد الأندلس، ماراً ببلاد الرافدين، والشام، وبقي بعض الوقت في بيت المقدس، وخلال هذه الرحلة، أفاد من النباتات الطبية وطرق العلاج بها، استقر ببلنسية، وفيها كشف عبقريته النادرة في الطب والكيمياء وغيرها من العلوم، كانت وفاته في جمادى الآخرة من سنة ٤٥٦هـ[١١]

ثالثا: إضاءة مختصرة عن معجم الماء:

يعدُّ «كتاب الماء» - الذي يقع في ثلاثة أجزاء متوسطة -، أول معجم طبي حسب ما

(٩) كتاب الماء، ج١، ص١٥

(١٠) كتاب الإبانة في اللغة العربية، ج١، ص ٢٧، ٢٨.

(١١) أ - كتاب الماء، ج١، ص ٨-١٣. ب - لم أجد شيئا عن حياة مؤلف المعجم سوى ما نقلته من كتابه، الذي أشار إليه المحقق.

أشار المحقق، وقد رتبه مؤلفه على حروف الألفباء، وجعل مواده خالصة للطب أحيانا، وجامعة بين الطب واللغة أحيانا أخرى، إلا أننا نلمح عليه الطبيعة اللغوية في بعض الأحيان، فيكتفي بذكر المعنى اللغوي للمفردة عندما لا يجد لها معنى طبيا، إلا أن أغلب المادة في معجمه تحمل لغة الطب، لذلك نجده يعرض الأمراض، وأسماء الأدوية، وتركيبها، ضمن الجذر اللغوي، الذي اشتقت منه أسماء تلك الأدوية، والأدواء، ولم يقف عند ذلك بل نجده معنيا كذلك بذكر أسماء النباتات الطبية، وخصائصها، ضمن الجذر اللغوي الملائم معها، وذلك مما يسهل على الطبيب والصيدلاني، والباحث اللغوي، وعالم النبات، والمتخصص الحصول على المعلومة التي يريدها بكل يسر وسهولة. كما أن هذا الكتاب يتضمن كثيرا من النظريات العلمية، التي من شأنها تغيير كثير من المفاهيم السائدة في الميدان الطبي، سواء ما كان منها متعلقا بتاريخ الطب، أم ما كان متعلقا بالمادة الطبية نفسها، ونشير هنا إلى ما ذكره المؤلف من علاجات للضعف الجنسي، ونقص المناعة، والكوليرا،والاكتئاب، وازدواج الشخصية، وغيرها. صحيح أنه لم يذكر هذه الأمراض بأسمائها المعروفة اليوم بل ذكرها بأسمائها المعروفة في وقتها آنذاك، وبصفاتها وعلاماتها وأعراضها. ويمكننا الاستشهاد بشيء من ذلك في نظريته في الإبصار[١٢]. ومما جاء في مادة «ب ص ر» قوله: فمن المعروف أن نظرية الإبصار التي كانت شائعة عند اليونانيين، ومن جاء بعدهم تذهب إلى أن العين تطلق أشعة تقع على الأشياء فتتمكن العين من مشاهدتها، وفي العصور الحديثة وصل علماء الغرب إلى نظرية علمية في الإبصار، تذهب إلى أن الأشياء هي التي تعكس الضوء، فتدخل صورها إلى العين، ويقع الإبصار، بعد أن تصل تلك الصور إلى الدماغ فيقوم بتغييرها، وقد اشتهر «ابن الهيثم» الذي عاش في القرن السابع الهجري أنه هو الذي سبق علماء الغرب إلى اكتشاف هذه النظرية، ونشير إلى أن بين ابن الهيثم و أبي محمد محمد بن عبد الله بن محمد الأزدي الصحاري أكثر من قرنين. وعليه فإن هذه النظرية يجب أن تسجل لأبي محمد محمد بن عبد الله بن محمد، وليس إلى ابن الهيثم[١٣].

من جهة أخرى أشار صاحب المعجم، إلى الدواعي التي جعلته يسلك التأليف في هذا

(١٢) كتاب الماء ج١ ص١٧-١٨.

(١٣) عد إلى مادة «بصر» كتاب الماء ج١ ص ١٣١

الميدان، فقال: (فإني لما رأيت أبا عبد الرحمن الخليل بن أحمد رحمه الله، وقد أغرب في كتاب «العين» فبزّ من كان قبله، وعنيَّ به من جاء بعده، وجعله خالصا للغة العرب وبيانها، وأحصى فيه ألفاظها ومعانيها، وسمّاه بأول أبوابه ولّما كان الغالب على أبناء صنعتنا اللحن والغلط، وقد تفشت فيهم العجمة، والشطط، عزمت على أن أكتب كتابا يجمع بين الطب والعربية، ويضم الأمراض والعلل، والأدواء، وما يجب أن يتأتى بها من العلاجات والأدوية فأنشأت كتابي هذا على حروف اللغة مبتدئا بالهمزة فالباء فالتاء، وحتى آخر الحروف وهو الياء. ورتبته على الثلاثي في جميع مادته، تيسيرا للطلب، وتسهيلا لمن رغب، وسميته كتاب الماء باسم أول أبوابه..... وجعلته مختصرا، لا يمل، ونافعا من حيث لا يخل لمن شاء أن يتعرف داء أو دواء، وقد ألزمني أن أذكر أسماء النبات والحيوان، وأعضاء بدن الإنسان، مما يوجبه ذكر الداء والدواء).[١٤] كما أشار المؤلف إلى أهمية هذا المعجم، للانتفاع به من قبل غير الأطباء مثل: الصيادلة، والعطارين، وغيرهم؛ ليتعرفوا إلى الدواء، كما أشار إلى قضية مهمة وهي: خروج أهل الطب، وغيرهم من العرب، عن لغة العرب إلى لغة العجم، فجاء به ليعوض ذلك النقص فقال (فلقد بلغنا عن أطباء عصرنا، وصيادلته، وعطاريه، وأهل الجراحة والتشريح، والكحالين ما بلغنا من خروجهم عن لغة العرب وتفضيلهم لكلام العجم، يتمادحون بذلك فيما بينهم،ويغمضون فيه أمام مرضاهم، إظهارا لقدرة لا تستحق الإظهار، وعجمة لا تستوجب الافتخار فجهدت جهدي، أن أعيد الأعجمي من لفظ الأطباء، إلى رسوم لسان العرب)[١٥].

المبحث الأول: مفهوم الجمع في كتاب الماء:

إن مصطلحي الجمع والوضع يشيران إلى عملين لا غنى لصائغ المعجم عنهما، لكونهما يقومان بالضبط والدراسة والتحليل، ويعد ابن منظور، أول من تنبه إلى ضبط هذين المصطلحين في التراث المعجمي (وإنيِّ لم أزل مشغوفا بمطالعات كتب اللغات، والاطلاع على تصانيفها، وعلل تصاريفها، ورأيت علماءها بين رجلين: أما من أحسن جمعه، فإنه لا

(١٤) كتاب الماء، ج١، ص ٣٠.

(١٥) كتاب الماء ج١، ص٣١.

يحسن وضعه، وأما من أجاد، وضعه فإنه لم يجد جمعه، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع)[١٦].

ونفهم من ذلك بأن مصطلح الجمع، يشمل المسائل المتصلة بالمدونة المعجمية وهو المنهج الذي يعتمده ابن منظور في تخريج الرصيد اللغوي.

وأهم المسائل المتصلة بالجمع ثلاث:

١- مصادر المعجم.

٢- الحقول الدلالية.

٣- المستويات اللغوية.

المصادر للمدونة المعجمية في كتاب الماء.

إن أيَّ معجم لابد أن تكون له مرجعية يرجع إليها، حيث إننا وجدنا كتب اللغة والمعاجم، تستند إلى أهم المصادر وهى: القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وأشعار العرب ولغتهم، وأمثالهم، وأقوال علمائهم.

من هنا كان لابد من الوقوف عند المصادر التي اعتمد عليها صاحب كتاب الماء، وعليه قمت باختيار باب «الباء»، فأجريت عليه دراسة إحصائية، إذ ليس من الممكن أن نقف عند كل أبواب المعجم، في هذا الحيز، ومن خلال ما قمت به من إحصاء، تبين لي أن المصادر التي اعتمد عليها المؤلف هي:

١- القرآن الكريم.

٢- الحديث النبوي الشريف.

٣- المعاجم اللغوية.

٤- كتب الطب وغيرها.

٥- أقوال الشعراء وشواهدهم.

٦- الأمثال العربية.

(١٦) لسان العرب، المجلد الأول، ص ٧ .

أولا: القران الكريم:

تكررت شواهد القران الكريم، إحدى عشرة مرة. ومن ذلك قوله، في مادة «نخع» (النخاع: عرق في الصلب، ويجري في أعظم الرقبة، وهو غير النخاع، وفي التنزيل ((فلعلك باخع نفسك))[١٧]، وقال الفراء وغيره أي: قاتلها بالحرص على إسلامهم، وهو من بخع الذبيحة: إذا بالغ في ذبحها، وهو أن يقطع عظم رقبتها، ويبلغ بالذبح النخاع، وهو العرق الذي في الصلب[١٨]) فنجد أن السياق القرآني الذي استشهد به، كان في مكانه، فمعنى ((فلعلك باخع)) ((أي: مهلكها))[١٩] وهكذا نجده في الشواهد الأخرى يأتي بها ليؤكد مسلكه الطبي الذي نهجه في معجمه.

ثانيا: الحديث النبوي:

لقد تكرر الشاهد النبوي، ثلاث عشرة مرة، ومن ذلك قوله في مادة «بجر» البجرة: السرة من الإنسان والبعير، عظمت أو لم تعظم، و العقدة في البطن خاصة أو في الوجه والعنق والأبجر العظيم البطن الذي خرجت سرته.

وقال ابن الأعرابي: إذا كانت السرة نفخة فهي بجرة، وإذا كانت في الظهر فهي حجرة، ثم نُقلا إلى الهموم والأحزان، وفي الحديث: (أشكو إلى الله حجري وبجري)[٢٠] أي همومي وأحزاني[٢١].

ونستنتج من ذلك، أن أبا محمد، يوجه الحديث ويستشهد به في سياقه الطبي، الذي يسعى لتحقيقه، وهكذا شأنه في الشواهد الأخرى.

ثالثا: الشعر:

يأتي بالشاهد الشعري ليدلل الرؤية العلمية، التي يسعى لإيضاحها، وقد تكرر الشاهد الشعري إثنتين وعشرين مرة، ومما قاله ضمن السياق الشعري، في مادة «بدل»:

---

(١٧) سورة الكهف آية ٦.

(١٨) مادة نخع، كتاب الماء ج١، ص ١٠٩.

(١٩) تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.ج٥ ص ٩

(٢٠) النهاية ٩٦/١. وجمهرة الأمثال \١١\ج٥ ص٤٤٨

(٢١) مادة بجر. كتاب الماء، ج١، ص١٠٣.

(بدل الشيء وبديله ما يجعل عوضا عن الأول، والبأدلة: لحمة بين العنق إلى الترقوة، وهو مبأدل إذا أصيب بها داء، أو ترهلا، وهو عيب ذكرته أم يزيد بنت الطثرية، فقالت تصف ابنها:

فتى قُدَّ قَدَّ السين لا متضائل ولا رَهِلٌ لبَّاته وبآدله)[٢٢]

فقد أتى بالشاهد؛ ليؤكد به المعنى الذي طرحه، وهو معنى البأدلة، وقد توافق الشاهد مع المفردة.

رابعا: الكتب والمعاجم والأمثال:

ومن المصادر التي اعتمد عليها في مادته العلمية، كتب العلماء وآثارهم، ونتيجة للإحصاء الذي قمنا به، وجدنا من العلماء الذين اعتمد عليهم هم: الشيخ الرئيس «ابن سينا»، وقد تكرر عنده عشر مرات، وجاء بعده «البيروني» وقد كان حضوره أربع مرات، بينما تكرر «الدينوري» ثلاث مرات، ثم «الرازي وابن جني». أما الكتب التي اعتمد ها في مادته العلمية، فأشهرها «عيون الأنباء». أما المعاجم، فهي: «كتاب العين» للخليل بن أحمد. وقد تكرر عشر مرات، في حين أن الصحاح والجمهرة، لم يتكررا سوى مرة أو مرتين، كما أنني لم أجد إشارة لمعاجم أخرى غير هذه، وربما يعود ذلك، لكوني اعتمدت في الدراسة على مادة «الباء» دون غيرها، كما أن الأمثال لها حضور عنده، إذ تكررت ثماني مرات.

ومن خلال دراستنا لمعجم الماء، نجد لغة الشيخ الرئيس «ابن سينا» مسيطرة على مفرداته الطبية. (وقد عولت في هذا الكتاب على ما اختبرته بنفسي، وما أفاضه عليَّ الشيوخ الأطباء الكبار، فأولهم استحقاقا للتنويه الشيخ العلامة ابن سينا، فله على كل كلمة هاهنا عارفة، وعلى كل علم ناولينه طارفة فمنه أخذت معظم أبواب الطب).[٢٣]

ونورد شيئا مما اعتمد عليه، كقوله في مادة «برد» البرد: ضد الحر والبرد النوم، وجعلوا منه قوله تعالى ﴿**لايذوقون فيها برداً**﴾[٢٤] قالوا: نوما لأنه يبرِّد صاحبه،

(٢٢) أ- حماسة البحتري ٤٣٣. ب- مادة ((بدل)) كتاب الماء ج١،ص١١١ .

(٢٣) مقدمة المؤلف،كتاب الماء ج١ ص٣١

(٢٤) سورة النبأ آية ٢٤

والإبردة، بكسر الهمزة والراء: برد يصيب الجوف، وفي عبارة شيخنا ابن سينا «أنها علة معروفة تحدث تقطيرا في البول»[٢٥].

كما اعتمد في المجال اللغوي، وتعريب المفردات على كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدى، يقول: (وعن أبي عبد الرحمن ابن أحمد الفراهيدي أخذت تعريب ما كنت أصلت من أسماء ومسميات)[٢٦]. ومما استشهد به من كتاب العين قوله في مادة «بزز»: بزّه المرض: سلبه عافيته، والبزابز: الشديد من الرجال، قاله الخليل)[٢٧].

وهكذا نجده يعتمد كثيرا على لغة الخليل في ترجمة الألفاظ، والوصول إلى معانيها الاصطلاحية، كما أشار إلى ذلك بنفسه. وللأمثال حضور عند صاحب كتاب الماء.. ومن ذلك قوله في مادة «بضع» وبضعت من الماء: شربت حتى ارتوت، وفي أمثالهم: (حتى متى تكرع ولا تبضع)[٢٨].

الحقول الدلالية:

تعدُّ نظرية الحقول الدلالية المعجمية من النظريات التركيبية المهمة في دارسة المعجم؛ لأنَّ كل مفردة تنتمي إلى فعل دلالي معين سواء أكان لغويا أم طبيا، ويستمد قيمته من مركزه داخل النظام، لذا ارتأينا ان تكون دراسة معجم الماء وفق هذه النظريات الحديثة، حيث إن صاحب المعجم سعى لإيصال المعلومة المعجمية إلى الناس بلغة العرب، حيث يقول (فلقد بلغنا عن أطباء عصرنا ومتطببيه وصيادلته، وعطاريه وأهل الجراحة والتشريح والكحالين، مابلغنا من خروجهم على لغة العرب وتفضيلهم لكلام العجم، يتمادحون بذلك فيما بينهم، ويغمضون فيه أمام مرضاهم، إظهارا لقدرة لا تستحق الإظهار، وعجمة لا تستوجب الافتخار ((لسان الذي يلحدون إليه أعجميٌ وهذا لسانٌ عربيٌ مبين[٢٩])) فجهدت جهدي أن أعيد الأعجمي من لفظ الأطباء إلى رسوم لسان العرب)[٣٠].

(٢٥) كتاب الماء – مادة برد ج١ ص١١٤

(٢٦) مقدمة كتاب المؤلف ص٣١

(٢٧) أ – مادة بزر. كتاب الماء ص١٢٤ ب– مادة بزر كتاب العين

(٢٨) أ مادة بضع كتاب الماء ج١ ص١٢٤ ب مجمع الأمثال ٢٠٩/١

(٢٩) سورة النحل، آية: ١٠٣.

(٣٠) كتاب الماء ج١ ص٣١

وكان هذا الشعور العربي الأصيل هو الدافع لتلك الحقول الدلالية التي تمكننا من تصنيفها إلى حقلين أساسين هما:

١ - حقل اهتم بالمعنى الدلالي للمفردة.

٢- حقل خرج من معنى الدلالة الأولى للمفردة، إلى حقول طبية، سواء في الداء، أوالدواء، وما يتعلق بذلك.

ومن أجل الخروج بنتيجة دقيقة، قمنا بإحصاء، لباب «الباء»، وعليه تبين الآتي:

- عدد مواد الباب = ١٨٣

_ حقل المفردة الواقفة عند الدلالة = ١١٦

- حقل المفردة الخارجة إلى حقول طبية تفصيلية = ٦٧

وقد أبان الإحصاء عن النسبة المضاعفة للمفردة المتعلقة بالمعنى الدلالي لها، وتراجع الحقل الطبي إلى النصف. ويرجع ذلك، إلى أن صاحب الكتاب كان يقف عند كل مفردة، سواء أكانت حاملة لدلالة طبية، أم غير حاملة لذلك.

إن الوقفة اللغوية للمفردة لم تكن محضة، بل قنطرة إلى لغتها الطبية، وحقلها الدلالي، ولننظر مثلا مادة «بثق» يقول (البثق موضع الحجامة، وسمي بذلك لأن الدم ينبثق منه. وانبثق الدم: إذا خرج فجأة من أي موضع كان)[٣١] فالمؤلف وقف عند الدلالة اللغوية التى ناسبت لغة سياقه الطبي. لأننا عندما بحثنا المادة نفسها في لسان العرب، وجدنا تقاربا فس بثق ز في لسان العرب تعني: البثق كسْرُك شطّ النهر لينبثق الماء. وبثق شق النهر يبثقه بثقا كسره لينبعث ماؤه، واسم ذلك الموضع البثق، والبَثق، وقيل: هما منبعث الماء، وجمعه بثوق، وقد بثق الماء وانبثق عليهم، إذا أقبل عليهم ولم يَضْنوا به، وانبثق عليهم الأمر، هجم من غير أن يشعروا به والبثق داء يصيب الزرع من ماء السماء وقد بثق.[٣٢]

ومن هنا يتبين لنا بأن وقفته المعجمية تقف عند المعنى الذي يخدم السياق، وبالمقارنة بينه وبين لسان العرب وجدنا صاحب كتاب الماء يستخلص من المعنى معنى آخر، فقوله

(٣١) مادة بثق كتاب الماء ص١٠٣

(٣٢) مادة بثق لسان العرب

البثق موضع الحجامة لم نجده في لسان العرب، ولا في القاموس المحيط، ولا في المعجم الوسيط، إلا أن أصل المعنى للكلمة واحد، كما لاحظنا عدم التوسع في المعنى خلافا للسان العرب، الذي ساق لها معاني أخرى، وقد يرجع ذلك إلى الهدف الذي من أجله وضع المعجم، وهو التفسير الطبي للمفردة مع بيان أصلها اللغوي. وإذا كنا قد وجدنا تقاربا في الدلالة بين المعجمين؛ فإننا نجد تباعدا في مكان آخر. فصاحب كتاب الماء وقف عند لغته الطبية، ولم يتطرق للمعاني الأخرى، وهذا احترام لحكم السياق، لننظر مثلا مادة «برض» في كتاب الماء نجده يقول (التبرضُ تناول القليل من الغذاء ومن الدواء . وقد برضه الداء: أخذ فيه قليلا قليلا حتى استحكم فيه.)[٣٣] بينما نجد المفردة نفسها في لسان العرب تحمل معاني متعددة لقول صاحب لسان العرب في مادة «برض»: (البارض أول ما يظهر من نبت الأرض، وخص بعضهم به الجعدة والنزعة والبهمي والهلثي والقبأة ونبات الأرض، وقيل هو أول مايعرف من النبات وتناوله النعم، والبرض القليل، وكذا البراض بالضم. وماء برض، قليل وهو القمر، وبرض يبرِضُ ويبرُض برضا وبروضا. وقيل خرج قليلاً قليلاً، والتبرض: التبلغ بالقليل من العيش).[٣٤]

يتبن لنا، من خلال ما سبق،أن الدلالة المعجمية في معجم الماء، هي الدلالة نفسها في لسان العرب؛ وعليه نستنج أن الحقل الأول يقف عند الدلالة اللغوية التي تخدم سياقه الطبي دون الانزياح إلى معان أخرى، أو تشخيص الداء ووصف الدواء كما رأينا، وهو الحقول الدلالية في المعجم.

الحقل الدلالي الثاني:

إذا قابلنا بين الحقلين الدلاليين، وجدنا أن المفردة المعجمية في الحقل الثاني خرجت إلى حقول طبية، لقول أبي محمد صاحب كتاب الماء (وجعلته مختصرا لا يمل، ونافعا حيث لا يخل، لمن شاء أن يتعرف داء أو دواء. وقد ألزمني ذلك أن أذكر أسماء النبات والحيوان، وأعضاء بدن الإنسان؛ مما يوجبه ذكر الداء والدواء)[٣٥]. فيقف عند التشخيص للمرض

(٣٣) مادة برض كتاب الماء ج١ ص١٢٠.

(٣٤) مادة برض لسان العرب

(٣٥) كتاب الماء ج١ ص٣٠

ووصف الدواء ولنتمثل قوله في مادة «بلخ» البلخ بالفتح: شجر السنديان، والبلخ بالضم، والبلخية محركة شجر يعظم حتى يبلغ طول شجر الرمان، وله زهر حسن، وفيه ألوان خفيَّة من حمرة وبياض، وصفرة وغيرها، وهو طيب الرائحة.

والقروح البلخية بالفتح: قروح يسيل منها صديد، وهي من جنس السعفة الرطبة الرديئة، وعلاجها - و ينتفع منها خاصة - أن تطلى بالطين والخل مراراً كثيرة. والبلخية بكسر الباء واللام وسكون الخاء: اسم عربي لشجرة تنبسط أغصانها على الأرض ولا تغل، وهي دقاق جدا، ملتفة كأنها دود، وزهرها فيه حمرة، وهي يابسة. والتغرغر بعصارتها يسقط العلق من الحلق)[٣٦]

ويتضح مما سبق، بأن الحقل الثاني حقل تناول الداء والدواء، وتوسع في ذلك، بل نجده في بعض المواد يتناول المفردة بتوسع كبيرجدا[٣٧].

المستويات اللغوية

ونقصد بالمستويات اللغوية، مستوى الكلمة التي عالجها المؤلف من جهة الفصاحة، وهي على ثلاثة أنواع:

١- العربية: مانُطق بها واحتج بعربيتها.

٢- المولدة: ما تحولت عن أصل أعجمي، وتكلم بها العرب بعد عصر الاحتجاج، فخالفت العربية شيئا من المخالفة، بيد أن موازين العربية تنطبق عليها.

٣- الأعجمية: والمقصود بها الألفاظ غير العربية التي دخلت لسان العرب، فإن خضعت لموازين العربية، تسمى بالمعربات، وإن لم تخضع، تسمى بالدخيل[٣٨].

وتبرز القيمة في دراسة المستويات؛ لكونها تعكس لغة العصروثقافته في استخدام الدلالات؛ كما أن مؤلف كتاب الماء، حدد الهدف (ولمَّا كان الغالب على أبناء صنعتنا اللحن... جهدت جهدي أن أعيد الأعجمي من لفظ الأطباء إلى رسوم لسان العرب)[٣٩].

---

(٣٦) مادة بلخ كتاب الماء ج١ ص١٤٩

(٣٧) انظر مثلا مادة برص كتاب الماء ج١ص١١٨

(٣٨) استفدت ذلك من، العوتبي ومنهجه في الصياغة المعجمية، ص ٢٦٣.

(٣٩) مقدمة المؤلف كتاب الماء ج١ ص٣٠/٣١

وللتعرف على المستويات اللغوية في المعجم، قمنا بإجراء إحصاء على باب «الباء» فتوصلنا إلى الآتي:

عدد مفردات الباب = ١٨٢ مادة.

المفردات العربية = ١٦١.

المفردات الأعجمية = ٢١.

المفردات المولدة = صفر.

أولا: المفردة العربية:

ويعكس هذا التقدم في المفردة العربية، رغبة المؤلف في استخدام الكلمة العربية في المجال الطبي، بدلا من اللفظة الأعجمية، التي شاعت في تلك الفترة.

كما أن الثقافة العربية، أصبح لها دورها البارز، بخاصة في القرن الرابع الهجري.

ومن الأمثلة على ذلك قوله: («أفف» اليأفوف: الحديد القلب، والأف، وسخ الأذن، والظفر، والأف والأفف من التأفيف.

وذكر فيه الخليل رحمه الله ثلاث لغات: الكسر والضم والفتح بلا تنوين، وأحسنه الكسر، فإذا نونت فارفع، تقول: أف، لأنه يصير اسما بمنزلة قولك ويل له)[٤٠].

ثانيا: المفردة الأعجمية:

تفيد النسبة بأن استخدام المفردة الأعجمية قليل جدا، قياسا بالمفردة العربية، إذ بلغت الكلمات إحدى عشرة مفردة، وذلك ما يؤكد قوله الذي كتبه في مقدمته، من إحلال للعربية مكان الأعجمية في المجال الطبي. ولما كان المصطلح الطبي أغلب أصله من الأعجمية، اضطر أن يأتي بالمعرب والدخيل، وبالأعجمي الصريح، إلا أن ذلك كان في حدود ضيقة جدا، فالمفردات الأعجمية لاتساوي سوى ٢١ مفردة فقط منها معرّب ويساوي ١٣، ومنه دخيل ويساوي ٨، مقابل ١٦١ مفردة.

(٤٠) مادة أفف كتاب الماء ج١ ص٦٧.

انظر لسان العرب مادة أفف.

ولنأخذ مثلا قوله في مادة «ببر»:

(الببر بالفتح: ضربٌ من السباع معروف وهو أعجمي معرّب[٤١]).

ومنه «بقم» (البقم دخيل معرب، وهو خشب شجر ضخم له أوراق كورق اللون الأخضر وساق أحمر)[٤٢].

ومن المفردات ما جاءت أعجمية غير معرّبة، مثل قوله: (البنجكشت: اسم فارسي معناه بذور، لأن بنج خمس، وكشت بذر، فالبنجكشت ذو خمسة بذور[٤٣]).

وهكذا وجدنا أن المفردة العربية هي الغالبة وما سواها لا يمثل نسبة تذكر.

المبحث الثاني:

الوضع في معجم الماء

١- الترتيب: الخارجي و الداخلي.

٢- التعريفات.

أولا: الترتيب الخارجي:

١-الترتيب الخارجي للمعجم:

يقصد به الكيفية التي رتب فيها المعجم، وقد وجدت مدارس في هذا المجال، فأول المدارس: مدرسة «الخليل بن أحمد» التي اعتمدت على مخارج الأصوات، كما هو الحال في معجمه ز العين ز ومنها ما اتخذ النظام الألفبائي على أساس الحرف الأول، ومثّل هذه المدرسة ابن دريد في معجم الجمهرة، وهناك ضروب أخرى.

وقد ألف كتاب الماء على نظام مدرسة ابن دريد في الجمهرة، وهو النظام الألفبائي، الذي يعتمد على الحروف الأول ثم الثواني والثوالث، يقول المؤلف في ذلك: (فأنشأت كتابي هذا على حروف اللغة العربية، مبتدئا بالهمزة، فالباء، فالتاء، حتى آخر الحروف وهو الياء)[٤٤].

---

(٤١) مادة ببر كتاب الماء ج١ ص١٠٠

(٤٢) مادة بقم كتاب الماء ج١ ص١٤٥

(٤٣) مادة البنجكشت كتاب الماء ج١ ص١٥٤

(٤٤) كتاب الماء، ج١، ص ٣٠.

٢ - ترتيب الأبواب:

من خلال الدراسة الإحصائية، وجدنا المؤلف يعتمد الطريقة التي أشار إليها في مقدمته، وهو النظام الألفبائي، مبتدئا بالهمزة، فالباء وهكذا، مراعيا القواعد في ذلك. ولنقرأ مثلا، ترتيب باب «الكاف» في معجمه، الذي احتوى إحدى وتسعين مفردة، إذ لم يخل بالبناء الذي التزم به، وهو.[٤٥]

١ - كأد	١٧ - كدر	٣٣- كركم
٢ - كأس	١٨ - كدم	٣٤- كرنب
٣ - كبب	١٩ - كدن	٣٥ - كره
٤ - كبد	٢٠ - كذب	٣٦- كرى
٥ - كبر	٢١ - كذى	٣٧- كزبر
٦ - كبرت	٢٢ - كرب	٣٨ - كزز
٧ - كبس	٢٣ - كرث	٣٩ - كزماك
٨ - كتد	٢٤ - كردس	٤٠ - كسب
٩ - كتع	٢٥ - كرر	٤١- كسبر
١٠- كتف	٢٦ - كرسع	٤٢ - كسبح
١١- كتم	٢٧ كرسن	٤٣ - كسح
١٢- كثر	٢٨ - كرش	٤٤ - كسر
١٣ - كحب	٢٩ -كرع	٤٥ - كسل
١٤ - كحل	٣٠-كرفس	٤٦ - كشت
١٥ - كدب	٣١- كرك	٤٧ - كشح
١٦- كدد	٣٢ - كركدن	٤٨ - كشر

(٤٥) انظر مادة كأد، وما بعدها، كتاب الماء، ج٣، ص ٢٤٧-٢٨٤.

٤٩ – كشك
٥٠– كشمش
٥١ – كشن
٥٢ – كعب
٥٣ – كعبر
٥٤ – كعك
٥٥ –كفر
٥٦ – كفف
٥٧ – كفل
٥٨ – كلأ
٥٩ – كلب
٦٠ – كلج
٦١– كلس
٦٢ – كلع
٦٣ – كلف
٦٤ – كلل
٦٥ – كلم
٦٦ – كلى
٦٧ – كماريوس
٦٨– كمافيطوس
٦٩– كمأ
٧٠ – كمت
٧١ – كمثر
٧٢ –كمخ
٧٣ – كمد
٧٤ – كمر
٧٥ – كمل
٧٦ – كمن
٧٧ – كمه
٧٨ – كنب
٧٩ – كندر
٨٠ – كندس
٨١ –كندل
٨٢ – كنعد
٨٣ – كنن
٨٤ – كهب
٨٥ – كهكب
٨٦ – كهل
٨٧ – كوع
٨٨ –كوكب
٨٩ – كيد
٩٠ – كيلوس
٩١ – كيموس.

وهكذا وجدنا مراعاة للترتيب الداخلي للثواني والثوالث بعد الحرف الأول، وهي طريقة منهجية.

٣ – تجريد المفردة من الزوائد:

ومما لاحظنا تجريده للكلمة من الزوائد، وهذا شأن المنهجية في المعاجم، ويمكننا أن نتمثل بالمفردات السابقة التي سجلناها حول الترتيب الداخلي في باب الكاف[٤٦].

(٤٦) عد إلى ص٢٤٧ – ٢١٤ – باب الكاف، كتاب الماء.

٤ - نوع المفردة:

يتبين لنا من خلال دراستنا للمعجم بأن المفردات المعجمية في حقوله الدلالية، أغلبها بسيطة، وليست مركبة، وإن وردت مركبة فهي من أصل أعجمي مثل: «البنجكشت» (البنجكشت اسم فارس، معناه خمسة بذور لأن «البنج» خمس، وكشت، بذر)[٤٧].

ثانيا: التعريفات.

النص المعجمي يشتمل على جملة من التعريفات تعد أساس النص المعجمي،و هذه التعريفات تأتي في بداية التعريف بالمادة.

١- التعريف الدلالي :

٢- التعريف بالصورة :

٣- التعريف النحوي:

٤- التعريف بالشاهد:

نتج عن إحصاء التعريفات الواردة في باب (الباء) النتائج الآتية:

حصل التعريف «الدلالي»، على المرتبة الأولى، إذ بلغ ستة وخمسين تعريفا، بينما جاء في المرتبة الثانية، التعريف «الصوتي»، فبلغ خمسة وعشرين تعريفا، وتلاه التعريف «النحوي» والتعريف «بالصورة»، إذ بلغا أربعة وعشرين تعريفا، بينما حصل التعريف «الصرفي» على ثمانية عشر تعريفا، وتلاه التعريف «بالشاهد»، فبلغ اثني عشر تعريفا، وجاء أقل نسبة «التعريف المجازي»، إذ لم يتعد التعريفين.

بعد هذا العرض الموجز، لنتائج الإحصاء، تبين، أن التعريف الدلالي متصدر، ويعود ذلك لأسباب، من بينها:

أن المعجم في أساسه يحمل لغة الدلالة الواضحة؛ لأنه يخاطب الجمهور، كما أن الفائدة تحصل عن طريق هذا العرض الدلالي الواضح.

(٤٧) مادة «البنجكشت» معجم الماء ج١ ص ١٥٤ .

إن التعريف الدلالي في اللغة المعجمية، يأتي على أنواع: الاسمي، والمنطقي، والبنيوي. ونظرا للإيجاز، تحدثنا عنه بلغة مطلقة، ومن ذلك قوله في مادة «ببغاء»:

(الببغاء: طائر معروف منه الأخضر، وهو كثير، يحسن التقليد، ويتكلم. ومنه الأبيض وهو لا يتكلم، وهو طائر حاد المزاج رديء الغذاء. وقيل: إن لسانه يوجب الفصاحة أكلا، ولا أحقه. وذرقه فيه جلاء، حسن للوجه طلاء، وإذا أذيب بماء الحصرم نفع من ظلمة البصر قطورا في العين)

وجاء في المرتبة الثانية التعريف «الصوتي» حيث الصوت يقوم بدور فاعل، من خلال ضبط الكلمات بالحركات التشكيلية، مثل قوله: في مادة «بطن». (البَطْن بالفتح من الإنسان وغيره، خلاف الظهر والبَطَن بالتحريك، داء البَطْن.

والبِطْنة بالكسر، امتلاء البطن من الطعام، ومنه يقال: نزت البِطْنة ورجل مبطان، كثير الأكل، لا يهمه إلا بطنه.

وبَطِين، عظيم البطن، ومُبَطَّن، ضامر البطن، ومبطون، يشتكي بطنه، والبِطانة بالكسر، خلاف الظاهر).[٤٨]

وجاء في المرتبة الثالثة التعريفان «النحوي، وبالصورة»، فاهتمامه بالتركيب كان أساسا عنده، لكونه قاعدة البناء، مثل قوله، في مادة «برأ»:

(برأ المعلول من مرضه، وبرئ أيضا وأبرأت المعلول من علته، تعهدته بالعلاج حتى برأ، وبرأ الله تعالى الخلق يبرؤهم برءا، فهو البارئ جلت قدرته[٤٩]. أما التعريف بالصورة فلكونه أداة تواصلية للتعريف بالمادة، ولاسيما أن المعجم طبي، وعليه فلا بد من توصيف الدواء بالصورة التشخيصية الدالة، مثل قوله، في مادة «بابونج» (بابونج معرب بابونك، وهو نبات له أغصان في طول الشّبر وورق صغير دقيق، ورأس مستدير صغير، ورأس مختلف، منه الأصفر، ومنه الأبيض[٥٠]).

(٤٨) مادة، بطن، كتاب الماء، ج١ ص ١٣٨.

(٤٩) مادة برأ، كتاب الماء ج١ ١١٣.

(٥٠) مادة، بابونج، كتاب الماء ج١، ص ٩٩.

أما التعريفات الأخرى فجاءت بنسب قليلة متفاوتة، فاستخدم التعريف التصريفي حسب مناسبة السياق، كما أن التعريف بالشاهد كان له دور في تأكيد المعنى وتوضيحه، وتدني نسبة التعريف المجازي، ربما يُعلل، لكون المعجم طبيا، وليس لغويا إذ من شأنه توصيل المعنى بالدقة المتناهية.

وفي نهاية هذه الدراسة يمكننا إبراز النتائج الآتية:

١ – يعد معجم الماء من المعاجم التي كان لها قصب السبق في المجال الطبي.

٢ – اعتمد مؤلف المعجم في أغلب مادته الطبية على الشيخ الرئيس.

٣ – تعددت مصادر المعجم؛ إذ جاءت مصدرة بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، والشعر العربي، والأمثال، وأقوال العلماء، والمعاجم العربية.

٤ – بنى حقوله الدلالية على قناتين أساسيتين:

أ – المفردة ومصطلحها اللغوي الطبي.

ب– الانزياح من المصطلح للمفردة، إلى تشخيص الداء والدواء.

٥ – جاءت نسبة استخدام المفردة العربية، أعلى من المفردة الأعجمية في مستوياتها اللغوية.

٦ – استخدم المؤلف في معجمه، النظام الألفبائي، في ترتيب معجمه من الداخل والخارج.

٧ – نال التعريف الدلالي أعلى نسبة، مقارنة بالتعريفات الأخرى، ثم التعريف بالصورة.

٨ – سهولة استخدام معجمه، بناء على النظام الذي بني به.

٩ – الفائدة المتجددة التي نتجت عن هذا المعجم، من معرفة المصطلح الطبي، وأنواع النباتات، والحيوانات المختلفة التي لها علاقة بالمعنى الطبي.

المصادر والمراجع:

١ – القرآن الكريم.

٢ – ابن الجزري، غاية النهاية، تح، برجستراسر، مصر، ب ط، ت ١٩٣٣م.

٣ – ابن دريد ديوان ابن دريد، دراسة، وتح، عمر سالم، الدار التونسية للنشر، ب ط، ت ١٩٧٣م.

٤ – ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، ط ١، ب ت.

٥– أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، تح، محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، مصر، ب ط، ت ١٩٦٤م.

٦ – أبو محمد محمد بن عبدالله الأزدي الصحاري، كتاب الماء، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، المطبعة الشرقية، ط ١، ت ١٩٩٦م.

٧ – إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، ط ٢، ت ١٩٨٥م.

٨ – البحتري، الحماسة، تح، كمال مصطفى، القاهرة، ب ط، ت ١٩٥٥م.

٩ – الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمورية العراقية، ب ط، ت ١٩٨٤م.

١٠ – سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري، الإبانة، تح عبد الكريم خليفة و نصرت عبد الرحمن وصلاح جرار ومحمد حسن عواد و جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة ب ط، ت ١٩٩٩م.

١١ عبد الرحمن رشاد سعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تح محمد زهري النجار، ط الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، ت ١٤٠٤هـ.

١٢ – عمر الدقاق، مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم، مكتبة الشرق، سوريا بيروت، ب، ط ت.

١٣ – كراع النمل الهنائي، المنجد في اللغة، تح، أحمد مختار وضاحي عبد القوي، القاهرة، ب ط، ت ١٩٧٦م.

١٤ – مجد الدين محمد يعقوب، الفيروزأبادي، القاموس المحيط، الناشر مؤسسة الحلبي وشركاه، ب ط ت.

١٥ – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار.

١٦ – محمود بن سليمان الريامي، العوتبي ومنهجه في الصياغة المعجمية في الإبانة، رسالة ماجستير، مرقونة، جامعة السلطان قابوس، ت ٢٠٠٢ م.

١٧ – الميداني، مجمع الأمثال، تح محيي الدين، القاهرة، ب ط،ت ١٩٥٥م.

Abstract

This article is intended to identifying an Omani dictionary entitled "The water Dictionary". The dictionary is primarily a linguistic, medical and bibliographical work. The medical data in the dictionary is mainly derived from Ibn Sina, while its linguistic information relies heavily on the Quaran, the Senna, Arabic poetry and proverbs. All the data in the dictionary is put in an alphabetical order, and the dictionary can be considered as an original encyclopedia in medicine. In addition to discussing the relation between medicine and pharmacology, the dictionary points to some scientific theories which need to be fully researched in the future.

UNITED ARAB EMIRATES-DUBAI
COLLEGE OF ISLAMIC & ARABIC STUDIES

ACADEMIC REFEREED JOURNAL OF
ISLAMIC & ARABIC STUDIES COLLEGE

EDITOR IN-CHIEF
Prof. Muhammed KH. Al Danna

EDITING SECRETARY
Dr. Mustafa Adnan Al-Ethawi

EDITORIAL BOARD
Prof. Ridwan M. Bin Gharbih
Dr. M. Elhafiz Al-Nager
Dr. Umar Bu Qarura

ISSUE NO. 27
Rabial II, 1425H - June 2004G

ISSN 1607- 209X

This Journal is listed in the **"Ulrich's International Periodicals Directory"**
under record No. **157016**

e-mail: iascm@emirates.net.ae

ISSN 1607-209X

UNITED ARAB EMIRATES- DUBAI
COLLEGE OF ISLAMIC & ARABIC STUDIES

Academic Refereed Journal of

ISLAMIC & ARABIC STUDIES COLLEGE

ISSUE NO. 27
Rabial II, 1425H - June 2004G

e-mail: iascm@emirates.net.ae